Journal of Arabic Literature

Vol. 4 No. 2, May-August, 2025 E-ISSN: 2985-7481, 290-307
Doi: https://doi.org/10.58223/dzilmajaz.v4i2.931

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

Al-ʿArūḍ wa al-Qāfiyah wa al-Qiyam al-Akhlāqiyyah fī Qaṣīdah "ʿAmadtu Ilayka Khayra al-Nāsi Ḥayyan" li al-Farazdaq

Dewi Mulyasari
desimulyaa24@gmail.com
Universitas Islam Negeri Sunan Gunung Djati, Bandung

Akmaliyah
akmaliyah@uinsgd.ac.id
Universitas Islam Negeri Sunan Gunung Djati, Bandung

Khomisah
khomisah@uinsgd.ac.id
Universitas Islam Negeri Sunan Gunung Djati, Bandung

Abstract: *This study examines the prosodic structure and moral messages in the Qaṣīdah ʿAmadtu ʾIlayka Khayra al-Nāsi Ḥayyan by al-Farazdaq, a panegyric qaṣīdah (madḥ) consisting of 65 verses. Using a descriptive qualitative approach and library research method, this study applies ʿilm al-ʿarūḍ (metre), qawāfī (rhyme), and moral message theory for prosodic analysis and ethical value interpretation. The findings reveal that the qaṣīdah is composed in baḥr wāfir with a consistent base pattern of مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُوْلُنْ throughout all 65 verses. All positions of ʿarūḍ (end of the first hemistich) and ḍarb (end of the second hemistich) undergo ʿillat qatf (elision of the light cause and vowelling of the fifth consonant), while 53 verses undergo zihāf ʿaṣb (quiescence of the fifth vowelled consonant) in the ḥasyw (medial foot) position. The rawī (rhyme-determining letter) is mīm (م), classified as Muṭlaqah Mujarradah Mawṣūlah bil-Līn of the Mutawātir type. Moral message analysis identifies four categories of values: the human relationship with God, with oneself, with others, and with nature. These findings demonstrate*

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 4 No. 2, May-August, 2026 E-ISSN: 2985-7481, 290-307
Submitted: 29-04-2026, Revised: 21-05-2026, Accepted: 25-06-2026, Published: 01-07-2026

that al-Farazdaq's prosodic mastery and moral depth are two mutually reinforcing dimensions that cannot be separated.

Keywords: al-Farazdaq; baḥr wāfir; moral messages; qaṣīdah; ʿilm al-ʿarūḍ wa al-qawāfī

Abstrak: Penelitian ini mengkaji struktur prosodi dan pesan moral dalam Qaṣīdah ʿAmadtu ʾIlayka Khayra al-Nāsi Ḥayyan karya al-Farazdaq, sebuah qaṣīdah pujian (madḥ) yang terdiri atas 65 bait. Dengan pendekatan kualitatif deskriptif dan metode kepustakaan, penelitian ini menerapkan ʿilm al-ʿarūḍ (ritme), qawāfī (rima), dan teori pesan moral untuk analisis prosodi dan interpretasi nilai etis. Hasil analisis menunjukkan bahwa qaṣīdah ini tersusun dalam baḥr wāfir dengan pola dasar مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُوْلُنْ secara konsisten. Seluruh posisi ʿarūḍ (ujung larik pertama) dan ḍarb (ujung larik kedua) mengalami ʿillat qatf (pembuangan sabab khafīf dan penyukunan huruf kelima), sementara 53 bait mengalami zihāf ʿaṣb (penyukunan huruf kelima berharakat) pada posisi ḥasyw (suku kata tengah). Adapun huruf rawī (huruf penentu rima) berupa mīm (م) dengan jenis Muṭlaqah Mardufah Mawṣūlah bil-Līn bertipe Mutawātir. Analisis pesan moral mengidentifikasi empat kategori nilai: hubungan manusia dengan Tuhan, dengan diri sendiri, dengan sesama, dan dengan alam. Temuan ini membuktikan bahwa keahlian prosodik dan kedalaman moral al-Farazdaq merupakan dua dimensi yang saling menopang.

Kata Kunci: al-Farazdaq; baḥr wāfir; pesan moral; qaṣīdah; ʿilm al-ʿarūḍ wa al-qawāf

المقدمة

يُعَدُّ الشعر العربي الكلاسيكي أحدَ أغنى الموروثات الفكرية في الحضارة الإسلامية وأكثرها تعقيدًا. وفي التراث العربي الإسلامي ينقسم الأدب إلى شكلين رئيسين، هما: الشعر والنثر. وقد أوضح حازم القرطاجني أن الشعر كلامٌ موزونٌ مقفّى له قدرةٌ على التأثير في نفوس السامعين(Ḥāzim al-Qurṭājannī, 1285) .وتتفق الدراسات الحديثة مع هذا التصور؛ إذ تؤكد أن علم العروض لا يقتصر على ضبط الوزن الشعري فحسب، بل يسهم في بناء العاروض الذي يحمل الدلالة الجمالية للنص الشعري (Azzahro & Zuhdy, 2026).يتفق ذلك مع ما ذهب إليه أحمد الهاشمي، إذ أكّد أن الشعر العربي يقوم على نظام موسيقي منتظم في كل بيت، بحيث يُعَدُّ العاروض والقافية من أبرز العناصر التي تميّز الشعر عن النثر(الهاشيمى, ١٩٩١).

ويُعَدُّ تحليل القافية والعاروض في الشعر العربي الكلاسيكي جزءًا أساسيًّا من

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 4 No. 2, May-August, 2026 E-ISSN: 2985-7481, 290-307
Submitted: 29-04-2026, Revised: 21-05-2026, Accepted: 25-06-2026, Published: 01-07-2026

دراسة علم العروض والقوافي، وهو العلم الذي وضع أصولَه الخليلُ بن أحمد الفراهيدي(Haryanti, 2016). وقد بيّن مشكوري(Masykuri, 2017). أن هذا العلم يُصنَّف ضمن علوم اللغة العربية، ويُعَدُّ من العلوم الرفيعة المكانة لما يشتمل عليه من موضوعات معقّدة، مثل التفعيلة، والبحر، والتقطيع، والعروض، والضرب. كما أن التغيّرات التي تطرأ على القافية والعاروض في الشعر العربي لا تُعَدُّ ظاهرةً عشوائية، بل تمثّل مظهرًا من مظاهر إبداع الشاعر في توظيف البنية الوزنية لتحقيق تأثيرات جمالية معيّنة (Mahfudz, 1996).ومن جهة أخرى، تتيح هذه الدراسة الكشفَ عن الرسائل الأخلاقية المرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالألفاظ والبنية الوزنية وأنماط القافية التي يوظّفها الشاعر.

ويُعَدُّ الفرزدق (فاعور, ١٩٨٧) من أبرز الشعراء الذين تستحق أعمالهم الدراسة من هذا المنظور؛ فهو أحد الشعراء الثلاثة الكبار في العصر الأموي إلى جانب جرير والأخطل. ما تعكس أشعار الفرزدق البيئة الاجتماعية والسياسية للعصر الأموي، ولا سيما من خلال توظيفه للهجاء والمدح في التعبير عن الصراعات القبلية والسياسية، وهو ما يؤكد مكانته بوصفه أحد أبرز شعراء تلك المرحلة (Buana & Saw, 2019).ويضم ديوانه ما يقارب أربعين ألف بيت تناولت موضوعات المدح والهجاء والفخر والوعظ، وقد عُرف بمهارته الفائقة في تطبيق قواعد العروض والقوافي، فضلًا عن قدرته على تصوير التحولات الاجتماعية والسياسية والقيم الثقافية العربية .من بين قصائده تبرز قصيدة «عَمَدْتُ إِلَيْكَ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا» بوصفها نموذجًا جديرًا بالدراسة؛ إذ لا تُظهر انسجامًا واضحًا في بنيتها الوزنية فحسب، بل تتضمّن كذلك رسائل أخلاقية عميقة.

وقد تناولت دراسات سابقة علم العروض والقوافي من خلال نماذج شعرية متنوعة. فقد قامت عفيفة وجمجم (Afifah & Jamjam, 2020)بتحليل ديوان قيس بن ذريح، وتمكّنتا من تحديد أنواع الزحافات والعلل المختلفة والكشف عن الرسائل الأخلاقية المتضمَّنة فيه .كما درست جنّة (Janah, 2022) لموسيقية

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 4 No. 2, May-August, 2026 E-ISSN: 2985-7481, 290-307
Submitted: 29-04-2026, Revised: 21-05-2026, Accepted: 25-06-2026, Published: 01-07-2026

الشعرية في شعر الإمام الشافعي من خلال منهج العروض والقوافي، إلا أن اهتمامها اقتصر على الجانب الصوتي دون التعمّق في البعد الدلالي .أما نور خالص (Nurcholis et al., 2023) فقد تناول شعر الإمام الشافعي أيضًا، غير أن دراسته اقتصرت على الجانب العروضي دون تحليل القوافي أو الرسائل الأخلاقية .وفي المقابل، قدّمت فتريانى وداماستينا (Fitriani & Damastina, 2025) مقاربةً تكامليةً تجمع بين البنية العروضية والقيم التربوية، وأثبتتا من خلالها أن البناء الوزني والرسالة الأخلاقية يمكن أن يتعاضدا في النص الأدبي العربي الكلاسيكي .ومع ذلك، فإن معظم هذه الدراسات تميل إلى الفصل بين تحليل البنية الصوتية وتحليل الرسالة الأخلاقية، كما لم تُخصَّص أي دراسة ـ في حدود علم الباحثة ـ كما تناولت نور لطيفة وروهاندا وحليم (Nurlatifah et al., 2025) الأنماط العروضية والقافية في شعر حافظ إبراهيم، وأثبتت الدراسة استقرار البناء الوزني مع استمرار وظائف القافية في دعم المعنى الشعري، غير أنها لم تتناول الرسائل الأخلاقية للنص. كما بيّن بهري وآخرون في دراستهم لنظم سلم المنورق أن انتظام العاروض والقافية يسهم في تحقيق الانسجام الموسيقي للنص العربي الكلاسيكي. ومن جانب آخر، أوضحت دراسة شافيرا ناندیا (Setiawan et al., 2025) أن البنية العروضية والقيم الأخلاقية يمكن تحليلها بصورة تكاملية، إلا أن موضوعها اقتصر على ديوان ابن العديم، ولم يتناول شعر الفرزدق .

لقصيدة الميمية للفرزدق دراسةً شاملة تجمع بين الجانبين. ومن هنا تنبع أهمية هذه الدراسة؛ إذ إن قصيدة «عَمَدْتُ إِلَيْكَ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا» تُعَدُّ من النصوص التي تجمع بين التعقيد العروضي والعمق الأخلاقي، ولم تحظَ بعدُ بالعناية الكافية في إطار الدراسات الأدبية العربية في إندونيسيا.

وانطلاقًا مما سبق، يركّز هذا البحث على ثلاثة تساؤلات رئيسة: أولًا، كيف تتجلّى التغيّرات في القافية داخل قصيدة «عَمَدْتُ إِلَيْكَ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا»؟ وثانيًا، كيف تظهر التغيّرات العاروضية والعروضية في هذه القصيدة؟ وثالثًا، ما

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 4 No. 2, May-August, 2026 E-ISSN: 2985-7481, 290-307
Submitted: 29-04-2026, Revised: 21-05-2026, Accepted: 25-06-2026, Published: 01-07-2026

الرسائل الأخلاقية التي تتضمّنها؟ ويُتوقَّع أن تسهم هذه الدراسة إسهامًا نظريًّا في تطوير دراسات علم العروض والقوافي في الأدب العربي الكلاسيكي، كما يُنتظر أن تكون ذات فائدة عملية بوصفها مرجعًا أكاديميًّا في تعليم العروض والقوافي، وأن تسهم في تعزيز تقدير التراث الشعري العربي الكلاسيكي من الناحيتين الجمالية والأخلاقية.

المنهج

إعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفيَّ الكيفيَّ مع أسلوب البحث المكتبي *(Library Research)*. وقد اختير هذا المنهج لأن الدراسة ذات طابع تأويلي يركّز على الفهم العميق للنص من خلال تتبّع أنماط الوزن الشعري (العاروض) واستكشاف القيم الأخلاقية التي يعبّر عنها الشاعر. وعلى وجه الخصوص، أُجري التحليل العروضي من خلال منهج علم العروض والقافية، وهو العلم الذي يختص بدراسة الأوزان الشعرية وأنماط القوافي في الشعر العربي. وقد اختير هذا المنهج لما يتيحه من إمكانية التعرّف بصورة منهجية إلى البحر الشعري، وأنواع الزحافات والعلل، وبنية القافية التي تميّز أبيات قصيدة «عَمَدْتُ إِلَيْكَ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا».

ويتمثّل موضوع هذه الدراسة الرئيس في نص القصيدة الميمية الواردة في ديوان الفرزدق والمعنونة بـ«عَمَدْتُ إِلَيْكَ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا»، وهي قصيدة مدح تتكوّن من خمسةٍ وستين بيتًا. أمّا البيانات الثانوية فقد جُمعت من كتب العروض والقافية التراثية، والمقالات العلمية المحكمة، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.

وجُمعت البيانات في هذه الدراسة من خلال منهج الملاحظة مع تقنية التدوين والتسجيل. وتُعَدّ تقنية التدوين إجراءً تابعًا يُستخدم عند التعامل مع البيانات اللغوية المكتوبة، حيث يقوم الباحث بتسجيل العناصر ذات الصلة بموضوع الدراسة (Mahsun, 2017, p. 93). وفي سياق دراسة العروض والقافية، طُبِّقت هذه التقنية من خلال القراءة

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 4 No. 2, May-August, 2026 E-ISSN: 2985-7481, 290-307
Submitted: 29-04-2026, Revised: 21-05-2026, Accepted: 25-06-2026, Published: 01-07-2026

الدقيقة لكل بيت شعري بهدف تحديد عناصر الوزن والقافية، ثم تدوين النتائج اللازمة لإجراء التحليل اللاحق.

أمّا تحليل البيانات فقد أُنجز وفق خمس مراحل. المرحلة الأولى: تحويل النص إلى الخط العروضي، وذلك بإعادة كتابة النص الشعري بما يتوافق مع متطلبات التحليل الوزني. المرحلة الثانية: تحديد البحر الشعري من خلال مطابقة أوزان الأبيات مع أنماط التفعيلات المعيارية المعروفة في علم العروض. المرحلة الثالثة: ترميز الأصوات باستعمال الرمز (/) للحرف المتحرّك والرمز (٠) للحرف الساكن؛ بهدف توضيح البنية العاروضية للبيت الشعري. المرحلة الرابعة: تحليل الزحافات والعلل والقافية للكشف عن التغيّرات التي تطرأ على البنية الوزنية وبنية القافية في كل بيت (Masykuri, 2017).أمّا المرحلة الخامسة فتتمثّل في تفسير القيم الأخلاقية من خلال دراسة معاني الأبيات، والسياق التاريخي للشاعر، واختياراته المعجمية، والرموز اللغوية التي يوظّفها، ثم تصنيف تلك القيم ضمن ثلاثة مجالات رئيسة، هي: علاقة الإنسان بنفسه، وعلاقته بالآخرين، وعلاقته بالله تعالى (Nurgiyantoro, 2002).

البحث والمناقشة

فيما يلي تعرض الباحثة نتائج تحليل قصيدة «عَمَدْتُ إِلَيْكَ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا» للفرزدق من خلال دراسة علم العروض والقافية، إلى جانب تحليل القيم الأخلاقية الواردة فيها بصورة شاملة. وقد خضعت القصيدة كاملةً، المكوَّنة من خمسةٍ وستين بيتًا، للتحليل والدراسة، كما أُثبتت نتائج التحليل كاملةً في الملحقات. أمّا ما يُعرَض في هذه الدراسة فهو نماذج ممثِّلة للتحليل الشامل الذي أُجري على جميع أبيات القصيدة.

وقد حُلِّل كلُّ بيتٍ شعريٍّ وفق المراحل الخمس التي سبق بيانها في فصل منهج البحث، وذلك للكشف عن البنية العروضية والقافوية للقصيدة، فضلًا عن استنباط القيم الأخلاقية المتضمَّنة فيها.

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 4 No. 2, May-August, 2026 E-ISSN: 2985-7481, 290-307
Submitted: 29-04-2026, Revised: 21-05-2026, Accepted: 25-06-2026, Published: 01-07-2026

الإيقاع العروضي في قصيدة «عَمَدْتُ إِلَيْكَ خَيْرَ النّاسِ حَيًّا

تنتظم هذه القصيدة على الوزن الآتي:

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ # مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ

وهو من بحر الوافر، وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة(Nurlatifah et al., 2025) .التي وجدت استقرارًا في البنية الوزنية في الشعر العربي الكلاسيكي، مع اختلاف البحر الشعري المستعمل بين القصيدتين .

ويتألّف كل بيت من ست تفعيلات، مع ثبات البنية الوزنية الأساسية في جميع أبيات القصيدة البالغة خمسةً وستين بيتًا.وعلى وجه العموم، أصابت جميعَ مواضع العَروض والضَّرب عِلّةُ القَطْف، وهي عِلّة تتمثّل في حذف السبب الخفيف الواقع في آخر التفعيلة مع تسكين الحرف الخامس المتحرّك، فتتحوّل التفعيلة الأصلية مُفَاعَلَتُنْ إلى مُفَاعَلْ، ثم تُنقَل إلى وزن فَعُولُنْ، كما في الكلمات :*خِيَامِي*، *وَلَعَنَّا*، *وسَجَامِي*.

أمّا في مواضع الحشو، فقد أصاب بعضَ التفعيلات زِحافُ العَصْب، وهو تسكين الحرف الخامس المتحرّك، فتتحوّل التفعيلة الأصلية مُفَاعَلَتُنْ إلى مُفَاعَلْتُنْ، وتوافق حينئذٍ وزن مَفَاعِيلُنْ، كما في نحو :

ألستمْ عَا	يِجِيْنَ بِنَا	لَعَنَّنَا	نَرَلْعَرَصَا	تِأَوْ أَثَرَلْ	خِيَامِي
مَفَاعِيْلُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	فُعُوْلُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	فُعُوْلُنْ
٠/٠/٠//	٠////٠//	٠/٠//	٠////٠//	٠////٠//	٠/٠//
عصب	صحيح	قطف	صحيح	صحيح	قطف
فَقَالُوا: إِنْ فَعَلْتَ، فَأَغْنِ عنّا ٢ دُمُوْعًا غَيْرَ رَاقِيَةِ السَّجَام					
فَقَالُو إِنْ	فَعَلْتَفَأَغ	نِعَنْنَا	دُمُوْعَنْغَ	رَرَاقِيَةِ	سَجَامِي
مَفَاعِيْلُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	فُعُوْلُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	فُعُوْلُنْ
٠/٠/٠//	٠////٠//	٠/٠//	٠////٠//	٠////٠//	٠/٠//
عصب	صحيح	قطف	صحيح	صحيح	قطف
فَكَيفَ إِذا رَأَيتُ دِيارَ قَومي ٣ وَجيرانٍ لَنا كانوا كِرامِ					
فَكَيفَ إِذا	رَأَيتُ دِيا	رَقَومي	وَجيرانِنْ	لَنا كَانُوْ	كِرَامِي
مَفَاعِيْلُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	فُعُوْلُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَ	فُعُوْلُنْ
٠/٠/٠//	٠////٠//	٠/٠//	٠////٠//	٠////٠//	٠/٠//
عصب	صحيح	قطف	صحيح	صحيح	قطف

أَلَسْتُمْعَا، *وفَقَالُوا إِنْ*، *وفَكَيْفَ إِذَا*. غير أنّ زحاف العصب لم يَرِدْ في الأبيات: ٦، و٧، و١١، و١٣، و١٤، و١٩، و٢٣، و٢٨، و٣٢، و٤٢، و٤٥، و٦٢، و٦٥. وفيما يلي نماذج من الأبيات التي خضعت للتحليل بوصفها عيّناتٍ ممثّلةً للقصيدة بأكملها:

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 4 No. 2, May-August, 2026 E-ISSN: 2985-7481, 290-307
Submitted: 29-04-2026, Revised: 21-05-2026, Accepted: 25-06-2026, Published: 01-07-2026

أُكَفكِفُ عَبرَةَ العَينَينِ مِنّيْ ٤ وَما بَعدَ المَدامِعِ مِن كَلامِ					
أُكَفكِفُ	رَةَلْعَيْنَيْ	نِمِنْنِي	وَمابَعدَلْ	مِدَامِعِمِ	كَلَامِى
مَفَاعِيْلُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	فُعُوْلُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَ	فُعُوْلُنْ
٠/٠/٠//	٠///٠//	٠/٠//	٠////٠//	٠///٠//	٠/٠//
عصب	صحيح	قطف	صحيح	صحيح	قطف
سَيُبلِغُهُنَّ وَحيُ القَولِ عَنّي ٥ وَيُدخِلُ رَأسَهُ تَحتَ القِرامِ					
سَيُبلِغُهُنْ	نَوَحْيُلْقَوْ	لِعَنْنِيْ	وَيُدخِلُرَأْ	سَهُوْتَحْ	قِرَامِى
مُفَاعَلَتُنْ	مَفَاعِيْلُنْ	فُعُوْلُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مَفَاعِيْلُ	فُعُوْلُنْ
٠////٠//	٠/٠/٠//	٠/٠//	٠////٠//	٠/٠/٠//	٠/٠//
صحيح	عصب	قطف	صحيح	عصب	قطف

القافية في قصيدة «عَمَدْتُ إِلَيْكَ خَيْرَ النّاسِ حَيًّا

تتجلّى القافية في هذه القصيدة بصورةٍ منتظمة في جميع أبياتها الخمسة والستين من خلال تكرار الصوت الختامي نفسه في نهاية كل بيت. ويُعَدُّ حرفُ الميم (م) حرفَ الرَّوِيِّ الذي تقوم عليه القافية في جميع الأبيات، إذ يرد ثابتًا في أواخرها، كما يظهر في ألفاظٍ مثل :*الخِيَامِ*، *والسَّجَامِ*، *وكِرَامِ*، *وكَلَامِ*، وغيرها. ومن ثَمَّ فإن ثبات حرف الروي هذا هو الذي أكسب القصيدة اسم الميمية.

أمّا الياء الواردة بعد حركة الحرف السابق للروي فتُعَدُّ من عناصر الوصل، أي الحرف الذي يأتي بعد الروي المتحرّك. وأمّا حرف المد الواقع قبل الروي فيُسمّى الرِّدْف .كما أن حركة القافية في جميع الأبيات هي الكسرة الواقعة على حرف الروي (الميم)، وتُسمّى في اصطلاح علم القوافي المجرى، أي الحركة الملازمة للروي المطلق.

وبناءً على ذلك، فإن نوع القافية في هذه القصيدة يُصنَّف ضمن القافية المطلقة المردوفة الموصولة باللين؛ وذلك لأن حرف الروي فيها متحرّك، ولا تشتمل على ألف التأسيس، كما أنها متصلة بحرف لين. أمّا من حيث تسمية القافية بحسب ترتيب الحركات والسكنات، فإنها تُعَدُّ من نوع المتواتر، وهو النوع الذي يقع بين ساكنيه حرفٌ متحرّك واحد.

ولتقديم صورة أكثر انتظامًا ووضوحًا، يُعرض فيما يلي ملخّصٌ للعناصر القافوية الواردة في هذه القصيدة:

البيان	عنصر القافية
الميم (م)	حرف الروي
حرف الياء الواقع بعد حركة الروي	الوصل
حرف المد الواقع قبل الروي (الألف)	الرِّدف
غير موجود	التأسيس
الكسرة	حركة الروي (المجرى)

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 4 No. 2, May-August, 2026 E-ISSN: 2985-7481, 290-307
Submitted: 29-04-2026, Revised: 21-05-2026, Accepted: 25-06-2026, Published: 01-07-2026

نوع القافية	القافية المطلقة المردوفة الموصولة باللين
اسم القافية	المتواتر

إنَّ انتظامَ نمطِ القافية وتوحُّدَه في جميع أبيات القصيدة الخمسة والستين يعكسان براعةَ الفرزدق ومهارتَه في المحافظة على اتساق القافية، فضلًا عن توظيفها أداةً جماليةً تُسهم في تعزيز الأثر الفني للمدح في القصيدة بأسرها. فالتكرار المنتظم لصوت الميم في أواخر الأبيات يخلق انسجامًا موسيقيًّا متميّزًا، حتى ليبدو وكأن كل بيت يختتم بنغمةٍ إيقاعيةٍ واحدة، الأمر الذي يُسهم في بناء إيقاعٍ دلاليٍّ متواصلٍ ومتنامٍ يقود المتلقّي تدريجيًّا إلى ذروة الثناء والمدح الموجَّه إلى هشام بن عبد الملك.

القيم الأخلاقية في قصيدة «عَمَدْتُ إِلَيْكَ خَيْرَ النّاسِ حَيًّا

في تحليل القيم الأخلاقية المتضمَّنة في قصيدة «عَمَدْتُ إِلَيْكَ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا» للفرزدق، اعتمدت هذه الدراسة نظريةَ القيم الأخلاقية التي طرحها برهان نورجيانتورو في كتابه *نظرية دراسة الأدب القصصي* .(2002) ويعرِّف نورجيانتورو القيمَ الأخلاقية بأنها مجموعة من التعاليم والتوجيهات، الشفوية منها والمكتوبة، التي تبيّن للإنسان كيف ينبغي أن يعيش ويتصرّف ليكون إنسانًا صالحًا. كما قسّم القيم الأخلاقية إلى أربعة مجالات رئيسة، هي: علاقة الإنسان بالله تعالى، وعلاقته بنفسه، وعلاقته بالآخرين في محيطه الاجتماعي، وعلاقته بالطبيعة. وقد اعتمدت الدراسة هذه المجالات الأربعة إطارًا تحليليًّا للكشف عن القيم الأخلاقية الكامنة في أبيات هذه القصيدة.

وتتجلّى قيمة العلاقة بين الإنسان وربّه، التي تتمثّل مؤشّراتها في الشكر والإيمان والدعاء والطاعة، في البيت السابع والأربعين الذي يصوّر سلطة الحاكم العادل بوصفها امتدادًا للعناية الإلهية، وفي البيتين الثامن والخمسين والتاسع والخمسين اللذين يصوّران ظلّ السحاب رمزًا لرضا الله تعالى وبركته على القيادة الصالحة، وكذلك في البيت السادس والخمسين الذي يحمل رسالة التوبة والأمل، ويعبّر عن الاعتقاد بأن وجود الحاكم الصالح قادر على تخليص المجتمع من أعباء الذنوب الجماعية.

أمّا قيمة العلاقة بين الإنسان ونفسه، التي تشمل مؤشّراتها الشجاعة

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 4 No. 2, May-August, 2026 E-ISSN: 2985-7481, 290-307
Submitted: 29-04-2026, Revised: 21-05-2026, Accepted: 25-06-2026, Published: 01-07-2026

والثبات والمثابرة وعزّة النفس والاستقلالية، فتظهر بصورة بارزة في قسمي النسيب والرحيل. ففي الأبيات (١٤–١٦) يتحوّل اعتراف الفرزدق الصريح بضعف جسده بعد بلوغه الثمانين من عمره إلى صورة تعبّر عن الشجاعة والثبات اللذين لم تُطفئهما الشيخوخة. ويعكس البيت الرابع والأربعون قيمة عزّة النفس والرؤية المستقبلية؛ إذ إن الشاعر لم يأتِ مستجديًا أو متذلّلًا، بل جاء باحثًا عن النهوض واستعادة مكانته. كما يعزّز البيت الثامن والأربعون صورة المثابرة من خلال تصوير إنسان يواصل حمل أعبائه رغم ما أصاب جسده من ضعف ووهن.

وأمّا قيمة العلاقة بين الإنسان والآخرين، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Al-Janabi et al.,2024)التي بيّنت أن شعر الفرزدق لا يقتصر على تصوير المديح، بل يتضمّن أيضًا قيماً أخلاقية، مثل الكرم، والعطاء، والاهتمام بالآخرين، وهي قيم تظهر من خلال البنية الدلالية للقصيدة.

التي تتمثّل في الاهتمام بالغير والوحدة والشورى وصلة الرحم، فتبرز بأوضح صورها في قسم المدح. فالبيت الثالث والعشرون يقدّم صورةً مجازيةً للحاكم بوصفه مطرًا يحيي البلاد ويبعث فيها الحياة، بينما يصوّر البيتان الخمسون والحادي والخمسون المجتمعَ الذي يفتقد الحاكم العادل على هيئة حبات عقدٍ تناثرت وانفرط نظامها. ويؤكّد البيت الثاني والخمسون أن الوحدة الحقيقية لا تتحقّق إلا بالشورى والتوافق لا بالإكراه والقسر، في حين يختتم البيت الخامس والخمسون هذه المعاني بإبراز قيمة التواصل والترابط بين الحاكم ورعيته.

أمّا قيمة العلاقة بين الإنسان والطبيعة، التي تشمل احترام سنن الطبيعة، والاستفادة الرشيدة من مواردها، والانسجام معها، فتتدفّق بصورة طبيعية في قسم الرحيل. فالأبيات (١٨–٢٠) تعبّر عن إدراك الشاعر لقسوة الصحراء وضروراتها، وعن ضرورة التكيّف مع إيقاعها بدلًا من مقاومتها. ويجسّد البيت الثاني والأربعون الإحساس بالمسؤولية الأخلاقية تجاه الكائنات الحية، بينما يجمع البيت الثالث والعشرون بين القيادة الإنسانية وقوانين الطبيعة من خلال

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 4 No. 2, May-August, 2026 E-ISSN: 2985-7481, 290-307
Submitted: 29-04-2026, Revised: 21-05-2026, Accepted: 25-06-2026, Published: 01-07-2026

تشبيه الحاكم بالمطر، ليجعل من هذا التصوير ذروةً للتناغم الأخلاقي بين الإنسان والكون.

القيمة الأخلاقية تجلّي	المؤشّرات	الأبيات	فئة القيم الأخلاقية
توجيه وإرشاد	الإيمان بالله	47	علاقة الإنسان بالله تعالى
قدوة حسنة	الشكر	58–59	
توجيه وإرشاد	الطاعة والتوبة إلى الله	56	
قدوة حسنة	الشجاعة والثبات	14–16	علاقة الإنسان بنفسه
قدوة حسنة	عزة النفس والرؤية المستقبلية	44	
قدوة حسنة	المثابرة والانضباط	48	
قدوة حسنة	الاهتمام بالغير والتعاون	23	علاقة الإنسان بالآخرين في البيئة الاجتماعية
توجيه وإرشاد	الوحدة والتكافل الأسري	50–51	
توجيه وإرشاد	الشورى والتعاون الجماعي	52	
قدوة حسنة	صلة الرحم والمودّة	55	
قدوة حسنة	سنن الطبيعة وقوانينها	18–20	علاقة الإنسان بالطبيعة
قدوة حسنة	المسؤولية تجاه الكائنات الحية والاستفادة الرشيدة من الموارد الطبيعية	42	
توجيه وإرشاد	الانسجام مع الطبيعة	23	

الخلاصة

استنادًا إلى نتائج التحليل الذي أُجري على قصيدة «عَمَدْتُ إِلَيْكَ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا» للفرزدق، يمكن استخلاص ثلاثة نتائج رئيسة مترابطة فيما بينها.

أولًا، من الجانب العاروضي والعروضي، تبيّن أن القصيدة قد نُظمت بأكملها على بحر الوافر وفق النمط الأساسي:

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ # مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ

وقد التزم الشاعر بهذا البناء الوزني التزامًا دقيقًا في جميع أبيات القصيدة. كما أظهرت الدراسة أن جميع مواضع العَروض والضَّرب قد أصابتها عِلّة القَطْف دون استثناء، في حين ظهر زِحاف العَصْب في مواضع الحشو في ثلاثةٍ وخمسين بيتًا،

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 4 No. 2, May-August, 2026 E-ISSN: 2985-7481, 290-307
Submitted: 29-04-2026, Revised: 21-05-2026, Accepted: 25-06-2026, Published: 01-07-2026

باستثناء عدد محدود من الأبيات التي حافظت على صورتها الأصلية دون تغيير. ولا يمكن النظر إلى هذه التحوّلات الوزنية بوصفها ظواهر تقنية فحسب، بل تمثّل مظهرًا من مظاهر الإبداع العروضي لدى الفرزدق في بناء نسق صوتي متميّز ومتّسق على امتداد القصيدة.

ثانيًا، من جانب القافية، تبيّن أن الأبيات الخمسة والستين جميعها تقوم على قافية موحّدة تتخذ من حرف الميم (م) رويًّا لها، وهو ما أكسب القصيدة اسم الميمية .كما تبيّن أن القافية المستعملة تُصنَّف ضمن القافية المطلقة المردوفة الموصولة باللين من نوع المتواتر، وأن حركة الروي فيها هي الكسرة (المجرى)، مع ورود حرف الياء عنصرًا من عناصر الوصل. وقد أسهم هذا الانتظام القافوي في إضفاء انسجام موسيقي خاص على القصيدة، كما أدّى دورًا جماليًّا فاعلًا في تعزيز أثر المدح وتقوية حضوره الفني في النص.

ثالثًا، من جانب القيم الأخلاقية، أظهر التحليل المستند إلى نظرية نورجيانتورو حضور المجالات الأربعة للقيم الأخلاقية حضورًا متكاملًا ومتجانسًا في هذه القصيدة، وهي: علاقة الإنسان بالله تعالى، وعلاقته بنفسه، وعلاقته بالآخرين، وعلاقته بالطبيعة. ولم ترد هذه الأبعاد الأخلاقية بصورة منفصلة، بل تضافرت لتشكّل منظومةً أخلاقيةً متماسكة. فالفرزدق لم يقتصر على مدح الخليفة والإشادة بخصاله، بل سجّل في الوقت نفسه مجموعةً من القيم الإنسانية العامة التي تتجاوز حدود عصره وتظل ذات دلالة في مختلف الأزمنة.

وتؤكّد هذه النتائج أن التحوّلات العاروضية والقافوية في قصيدة الفرزدق لا تؤدّي وظيفةً جماليةً زخرفيةً فحسب، بل تمثّل وسيلةً فنيةً تسهم بصورة مباشرة في تعميق القيم الأخلاقية وتعزيز أثرها، بما يجعل البنية العروضية والقافوية والرسالة الأخلاقية عناصرَ متكاملةً تتضافر في بناء المعنى وإيصال مقاصد الشاعر إلى المتلقّي.

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 4 No. 2, May-August, 2026 E-ISSN: 2985-7481, 290-307
Submitted: 29-04-2026, Revised: 21-05-2026, Accepted: 25-06-2026, Published: 01-07-2026

References

Afifah, H. Z., & Jamjam, A. (2020). Aruḍ, qāfiyah, dan pesan moral pada puisi-puisi Al-'Ainiyyah dalam antologi Qays bin Dzarih. Hijai: Journal on Arabic Language and Literature, 3, 28–35.

Al-Janābī, A. U. A., Saad, M., & Nooruddin, B. (2024). Simāt wa dalālāt al-karam fī ashyār al-Farazdaq. Journal of Babylon Center for Humanities Studies.

Al-Hāshimī, M. A. (1991). Al-'Arūḍ al-wāḍiḥ wa 'ilm al-qāfiyah. Dār al-Qalam.

Azzahro, K., & Zuhdy, H. (2026). The musicalization (al-Īqā') of meaning in the poetry of Nusantara scholars: A study of 'Arūḍ by Kyai Syuhud Zayyadi. 9(1), 69–76.

Buana, C., & Saw, M. (2019). Budaya satire pada masa Dinasti Umayyah dalam syair hijā' Al-Farazdaq. 25(2), 209–226.

Fā'ūr, I. A. (1987). Dīwān al-Farazdaq. Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.

Fitriani, N. F., & Damastina, R. A. (2025). Sastra sebagai media pembentukan karakter: Analisis prosodi dan nilai didaktis dalam syair An-Nāsu bi al-Nāsi karya Imam al-Shāfi'ī. 11(4), 4887–4905.

Haryanti, L. (2016). Terjemahan novel Al-Zaynī Barakāt karya Gamal al-Ghiṭānī: Analisis ungkapan ekspresif (Skripsi). Universitas Indonesia.

Ḥāzim al-Qurṭājannī. (1285). Minhāj al-bulaghā' wa sirāj al-udabā.'

Janah, F. (2022). Musical rhythm in poetry "Al-Jaddu Yudnī Kulla Amrin Shay'in" by Imam al-Shāfi'ī. 2.(٢)

Mahfudz. (1996). Ilmu 'Arūḍ wa al-Qawāfī: Terjemah al-Mukhtaṣar al-Shāfī. Toha Putra.

Mahsun. (2017). Metode penelitian bahasa. Rajagrafindo Persada.

Masykuri, M. S. (2017). Mudah belajar 'Arūḍ (Ilmu syair bahasa Arab). Santri Salaf

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 4 No. 2, May-August, 2026 E-ISSN: 2985-7481, 290-307
Submitted: 29-04-2026, Revised: 21-05-2026, Accepted: 25-06-2026, Published: 01-07-2026

Press.

Nurcholis, A., Khoiry, U. U., & Universitas Darussalam Gontor. (2023). Al-'Arūḍ fī al-shi'r Min tajārib al-imām ma'a al-ayyām ma'a al-nafs ma'a al-qaḍā' li al-Imām al-Shāfi'ī. Aphorisme, 4(2), 21–32. https://doi.org/10.37680/aphorisme.v4i2.3514

Nurgiyantoro, B. (2002). Teori pengkajian fiksi. Gadjah Mada University Press.

Nurlatifah, I., Halim, M. A., & Nurlatifah, I. (2025). Prosodic and rhyme patterns in Hafiz Ibrahim's poem Ilā Ṣadīqihi Muḥammad 'Abduhī al-Bābilī. Neo-Classical Arabic Poetry Studies.

Setiawan, S. N., et al. (2025). Versifikasi dan nilai akhlak dalam Dīwān Ibn 'Adīm. 3(2). https://doi.org/10.59548/js.v3i2.511

Al-Akhfash al-Awsaṭ. (1987). Kitāb al-Qawāfī. Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.

Al-Jāḥiẓ. (1968). Al-Bayān wa al-tabyīn. Dār al-Fikr.

Al-Marzūqī, A. (1991). Sharḥ Dīwān al-Ḥamāsah. Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.

Al-Sakkākī, Y. (1987). Miftāḥ al-'Ulūm. Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.

Ibn Jinnī. (1952). Al-Khaṣā'iṣ. Dār al-Kutub al-Miṣriyyah.

Ibn Manẓūr. (1994). Lisān al-'Arab. Dār Ṣādir.

Ibn Rashīq al-Qayrawānī. (1981). Al-'Umdah fī maḥāsin al-shi'r wa ādābih. Dār al-Jīl.

Khalīl ibn Aḥmad al-Farāhīdī. (1985). Kitāb al-'Arūḍ. Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.

Qabāwah, F. (2003). 'Ilm al-badī'. Dār al-Fikr.

Shawqī Ḍayf. (2004). Al-Adab al-'Arabī: Tārīkhuhu wa taṭawwuruh. Dār al-Ma'ārif.

Shawqī Ḍayf. (2000). Al-'Aṣr al-Umawī. Dār al-Ma'ārif.

Yūsuf Abū al-'Adūs. (2007). Madkhal ilā al-balāghah al-'Arabiyyah. Dār al-Masīrah.

Ḍayf, S. (1999). Al-Balāghah:

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 4 No. 2, May-August, 2026 E-ISSN: 2985-7481, 290-307
Submitted: 29-04-2026, Revised: 21-05-2026, Accepted: 25-06-2026, Published: 01-07-2026

Taṭawwur wa tārīkh. Dār al-
Ma'ārif.